

## The Effectiveness of In-distance Alternative Evaluation according to the Point of View of the Female Students of the College of Education at Umm for the year 1443 AH

Tahani Fehan Al-Qahtani

College of Education || Umm Al-Qura University || KSA

**Abstract:** The current study aimed at the effectiveness of distance alternative evaluation from the point of view of the female students of the College of Education at Umm Al-Qura University. The research used the descriptive approach to achieve the objectives of the research, (45) items were formulated distributed on three branches, and the scale was applied on a sample of (638) female students from the College of Education from Umm Al-Qura University. By computing the means and independent samples t-test, the following results were reached: The level of distance alternative evaluation among female students of the College of Education at Umm Al-Qura University was in a high degree with a mean (3.81), and the results also showed that there were statistically significant differences at the (0.05) level on the degrees of distance alternative evaluation scale among female students of the College of Education at Umm Al-Qura University attributed to the study stage (bachelor's degree - postgraduate studies) in favor of the undergraduate students. Some recommendations were made, such as holding theoretical and practical courses on female students containing the importance, advantages, practices and applications of distance alternative evaluation.

**Keywords:** Evaluation effectiveness- Distance alternative evaluation- College of Education female students.

## فعالية التقييم البديل عن بُعد من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لعام 1443هـ

تهاني فيحان القحطاني

كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدف البحث إلى استقصاء فعالية التقييم البديل عن بُعد من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف البحث تم صياغة (45) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وتم تطبيق المقياس على عينة بلغت (638) طالبة من طالبات كلية التربية من جامعة أم القرى، وباستخدام المتوسط الحسابي واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين تم التوصل للنتائج التالية: أن مستوى فعالية التقييم البديل عن بُعد جاء بدرجة مرتفعة لدى طالبات كلية التربية بمتوسط (3.81)؛ كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى تعزى للمرحلة الدراسية (بكالوريوس- دراسات عليا) لصالح طالبات البكالوريوس عند مستوى دلالة (0.05). وتم تقديم بعض التوصيات مثل عقد دورات نظرية وعملية تخص التقييم البديل عن بُعد للطالبات عن أهمية التقييم، ومزاياه، وكيفية ممارسته، وتطبيقه.

الكلمات المفتاحية: فعالية التقييم - التقييم البديل عن بُعد - طالبات كلية التربية

## المقدمة.

تحرص الجامعات السعودية على مواكبة التقنية الحديثة والإفادة منها في تطوير العملية التعليمية، بداية من التخطيط حتى تقييم العملية التعليمية، وتوجهها لتطبيق أحدث ما توصلت إليه النظريات التربوية، لأعداد جيل مواكب لسمه العصر.

في القرن الواحد والعشرين، تغيرت أهداف التعليم فبعد أن كانت تعتمد على اكساب الطلاب المعارف والمعلومات، أصبحت تركز على تهيئة الطلبة للإسهام والنجاح في عالم الحياة والعمل، من خلال تعلم المهارات وتطبيقها وتعين المتعلم على التكيف مع العالم المتغير، ويكون الفرد في القرن الواحد والعشرين قادراً على أن يتعلم محتوى معرفياً في مجال ما، ويتقن مجموعة من مهارات التعلم الأساسي والابداع والتقنية، كما أصبحت التقنية جزء من حياة المتعلمين (الزهراني وآخرون، 2017).

ونظراً للتطور في النظام التربوي الحديث فإن أساليب التقييم التقليدية لم تعد صالحه لمواكبة هذا التطور لكونها غير قادرة على قياس جميع نواتج التعلم لدى الطلبة ولا تعطي صورة دقيقة عنها، لذا طوّر التربويون تقييماً بديلاً للأسلوب التقليدي (الظفيري وآخرون، 2021)، هذا الأسلوب يعد تحولاً مهماً في الممارسات السائدة في القياس والتقييم، لأنه يركز على تقييم الأداء Performance – based Evaluation، وسمي بالتقييم الحقيقي أو الواقعي أو الأصيل Authentic assessment (علام، 2009)، كما يهتم بجميع جوانب النمو لدى الطلبة، بالإضافة إلى الاهتمام بجميع عناصر منظومة التعليم (السبيعي، 2020) ويشكل مدخلاً بديلاً لتقييم الطلبة أكثر اتساعاً وديناميكية من التقييم التقليدي (علام، 2009).

التوجه الحديث لنظريات التعلم التي تهتم بأن يكون المتعلم مركز العملية التعليمية فأدوات التقييم البديل تتسق معه، فتعلمه يعتمد على نشاطه في اكتشاف المعلومات بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً، بالإضافة إلى إعطائه الحرية في تكوين تعلمه الخاص (العززي، 2019)، لذلك كان لا بد أن يعتمد على قياس سلوكيات المتعلم في مواقف حياتية حقيقية (الزبيدي، 2019)؛ فالتقييم البديل يهدف إلى غمس الطالب في مهمات واقعية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، فتبدو كمنشآت تعلم يمارس فيها الطالب ما تعلمه، ويطبق فيها مدى متسع من المعارف والمهارات والكفاءات في مواقف واقعية حياتية أو مواقف شبيهة لها؛ بهدف تهيئته لحل المشكلات الحياتية واتخاذ القرارات المناسبة (الحجيلي، 2016).

التقييم البديل من أهم مجالات التعليم التي تتأثر بالتكنولوجيا، كما أن للتكنولوجيا دوراً مهماً في دعم وتطوير ممارسات التقييم عن بُعد بطريقة فعالة وتعمل على تحفز اركان العملية التعليمية على الابتكار (Alruwais, et al., 2018) والتقييم البديل عن بُعد هو أحد مكونات عملية التعليم عن بُعد وعنصر أساسي في عملية التعليم، ويؤدي استخدام التكنولوجيا لإجراء التقييم البديل إلى تعزيز تعلم الطلبة، كما لها تأثير إيجابي على أدائهم، لأنه يساعد الطلبة والقائمين على التدريس بمتابعة النتائج ورصد كبير لتقدمهم طوال الفصل الدراسي وليس نهاية العام فقط، وهذا العملية أكثر شمولاً لأنها تنظر في جميع الأنشطة والاعمال والتقارير والملفات والمنتديات التي تم تطويرها، ويحسن من دوافع وتحفيز الطلبة وتركيزهم وتفاعلهم في التعليم العالي (Senel & Senel, 2021) هدفه هو تقييم الطلبة مقابل نتائج التعلم وتعزيز أنشطة التعلم، ولتحقيق الأهداف المرجوة في التقييم عن بُعد لا بد أن تكون أساليب أو طرائق التقييم مناسبة وأقل إشكالية والقائم على التدريس ليس عليه فقط مراقبة ما يعرفه الطلبة أو ما يمكنهم القيام به، بل أيضاً إلى كيفية تعلم الطلبة من خلال انعكاساتهم وتوجيههم (Guangul et al., 2020) حيث إن التقييم البديل عن بُعد يوفر فرصاً للطلبة (هندوي، 2010) ويتيح استمرارية التعلم لجميع فئات المجتمع ولا يتقيد بمكان أو زمان، لذا فقد حل التقييم البديل عن بُعد محل التقييم التقليدي (Alruwais, et al., 2018).

التقييم البديل عن بُعد يعتبر جزء حيوي من عملية التعلم، ويحتاج إلى تخطيط وتصميم وتنفيذ دقيق يتطلب فهم ليس فقط من قبل إدارة المؤسسة التعليمية أو القائمين على التدريس وإنما تحتاج إلى تفهم أولياء الأمور والطلبة أنفسهم وتعاونهم الإيجابي من أجل توفير البيئة المناسبة للتقييم عن بُعد (الغملاس، 2021).

إن حكومة المملكة العربية السعودية لها دور مبكر وواضح في مجال التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد، حيث سخرت الإمكانيات ووجهت الجهود لمواكبة التعليم مع متطلبات العصر وتطورات المتسارعة، حيث أمرت بتنفيذ العديد من المشاريع لتطوير التعليم، ومنها إدخال أنظمة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم عموماً (عمر؛ اليوسف، 2020)، وكان لهذا أثر كبير خلال جائحة كوفيد 19 حيث تحولت جميع المؤسسات التعليمية بالمملكة ومنها جامعة أم القرى إلى استخدام المنصات الرقمية في عملية التعليم والتقييم، لضمان استمرارية وكفاءة التعليم والتقييم اثناء الازمات (الغملاس، 2021).

وتعد إجراء الدراسات العلمية التي تحدد مستوى فعالية التقييم البديل عن بُعد في التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص، ضرورة في ظل التغيرات المعاصرة والمفاجئة التي تتطلب التحول إلى استخدامه، وذلك بغرض تحديد الأسس والأطر العلمية لعمليات التطوير والتحسين المستقبلية في هذا المجال الهام.

#### مشكلة البحث:

أسهم التطور العلمي والتكنولوجي المستمر ودخول الإنترنت في مختلف الميادين في التأثير على النظم التعليمية بتقنية المعلومات أكثر من الأنظمة الأخرى بسبب طبيعتها المعرفية (Rostaminezhad, 2019)، وأصبحت الحاجة ملحة إلى اعتماد هذه التقنيات في التعليم مما أدى إلى تزايد أهمية التعليم عن بُعد التكنولوجي (Rolim;Isaias, 2019)، وأصبح توظيف التعليم عن بُعد اهتمام المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها وخاصة الجامعية، لتأكيد تعلم الطلبة ولتحقيق أثر وفعالية التعلم عن بُعد ظهر التقييم عن بُعد لتطوير العملية التعليمية وقياس أثر وفعالية التعلم بشكل أكثر إثارة ومتعة وتوفير تغذية راجعة سريعة وجذابة للطلبة، وهو ما يحدث من خلال تقييم المعارف والكفايات التي يتم تدريسها للطلبة عن طريق أدوات التقييم البديل عن بُعد (الزيد، 2019).

وقامت الجامعات ومنها جامعة أم القرى عندما تم انتقال التعليم إلى التعليم عن بُعد عن طريق " البلاك بورد" واعتماد طرق بديله لتقييم أداء الطلبة لضمان استمرارية وكفاءة التعليم أثناء الازمات إيجاد حلول مناسبة والتي تضمن العدالة والتيسير(الغملاس، 2021)، على الطلبة من خلال اعتماد استراتيجيات التقييم البديل عبر "البلاك بورد" وتفعيل أدواته ومنها الاختبارات القصيرة والعروض التقديمية والمشاريع العلمية والبحثية واختبار الكتاب المفتوح ومنديات النقاش والواجبات والاختبارات الشفوية والمترجمة وملف الانجاز(جامعة أم القرى، 2021).

رغم وجود دراسات اهتمت بقياس فعالية التقييم البديل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مثل دراسة عبد الوهاب (2021)، ودراسة الظفيري، السرواني، الغيث، والملاء (2021)، ودراسة على (2021)، إلا أن قياس وجهة نظر الطلبة هو الاجدر والأولى ويعد ضرورة لأنهم أساس وركن مهم في العملية التعليمية تؤثر وتتأثر بمكوناتها؛ ولأنهم المستفيدين من عملية التقييم.

#### أسئلة البحث:

بناء على ما سبق؛ تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:  
ما مستوى فعالية التقييم البديل عن بُعد لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى؟  
وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما دلالات الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لفعالية التقييم البديل عن بُعد

- 2- ما مستوى فعالية التقييم البديل عن بُعد من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى؟
- 3- هل توجد فروق دالة في متوسط فعالية التقييم البديل عن بُعد تعزى للمرحلة الدراسية (بكالوريوس/ دراسات عليا)؟

#### أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف على دلالات الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) لفعالية التقييم البديل عن بُعد
- 2- تحديد مستوى فعالية التقييم البديل عن بعد من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى.
- 3- الكشف عن الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في متوسط فعالية التقييم البديل عن بعد تعزى للمرحلة الدراسية (بكالوريوس / دراسات عليا).

#### أهمية البحث:

- الأهمية النظرية تتمثل في النقاط الآتية:
  - ستقدم نتائج الدراسة إضافة علمية إلى التراكم المعرفي في المجال التربوي بشكل عام ومجال التقييم بشكل خاص، حيث إن الدراسات التي تناولت التقييم البديل لاتزال قليلة مقارنة بالدراسات التي تناولت أدوات التقييم التقليدية.
  - سوف تسهم في رفع الوعي نحو أهمية التوجه نحو أساليب بديلة حديثة في التقييم التربوي تواكب طرق التدريس الحديثة وتحقق أهداف البرامج التعليمية وتواكب استراتيجية التعليم في المملكة وفق رؤية 2030.
- الأهمية التطبيقية لنتائج الدراسة الحالية تتمثل في:
  - قد تسهم في توجيه الجهود التقييمية للحكم على فعالية البرامج التدريبية المقدمة في مجال التقييم التربوي وقياس مخرجات التعلم، ومن ثم العمل على تطويرها.
  - قد تفيد في توجيه جهود الباحثين في القياس والتقييم والمسؤولين في التعليم نحو ايجاد استراتيجيات وأساليب وأدوات أخرى للتقييم عن بُعد تناسب مع التخصصات والمراحل والظروف.
  - تأمل الباحثة تقديم صورة واقعية عن تقييم الطلبة لفعالية التقييم البديل عن بُعد للجهات المسؤولة عن إدارة المؤسسات التعليمية والمراكز المسؤولة عن تطوير التعليم والتعلم؛ مما يساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة.

#### مصطلحات البحث:

- فعالية التقييم البديل عن بُعد The Effectiveness Of Remote Alternative Assessment:
- التقييم البديل؛ يُعرّف بأنه: "نمط حديث لتقييم المتعلمين يقوم على استخدام أساليب وطرق غير تقليدية كالاختبارات التي تركز على الحفظ والتذكر، إنما هو قائم على الأداء وتوظيف المهارات التي تتعلمها الطالبات في مواقف واقعية" (الظفيري وآخرون، 2021، ص. 339).
- التقييم البديل عن بُعد؛ ويعرّف بأنه: "مجموعة من الأدوات والأساليب التي تستخدم في التقييم التربوي والتعليمي مستثمرة الشبكات الإلكترونية ومستحدثاتها وبأشكالها كافة بما يخدم عملية التقييم ويحقق أهدافه في العملية التعليمية التعلمية وفقاً لمعايير عملية محددة وأمنه" (العززي، 2019، ص. 62).

- وعرفه العنزي (2019) بأنه "مجموعة الأساليب والأدوات المناسبة التي تستخدم في التقويم التربوي والتعليمي مستثمرة الشبكات الإلكترونية ومستحدثاتها بأشكالها كافة بما يخدم عملية التقويم ويحقق أهدافه في العملية التعليمية التعلمية وفقاً لمعايير علمية محددة وأمنة" (ص62).
- كما يعرفه روليم وأسياس Rolim & Isaias (2019) أنه "استخدام الكمبيوتر كجزء من أي نشاط متعلق بالتقييم، ويوفر للمعلمين والطلاب فرصة التفاعل في بيئة تعليمية جديدة، متجاوزة البيئة التقليدية للقلم والورقة" (ص1787).
- أما البدو فتعرفه (2018) أنه: "التقييم الذي يتم بواسطة تقنيات الكمبيوتر وشبكاته بهدف قياس أداء الطلبة، وقدراتهم، والتي تزودهم بمعلومات يمكن استخدامها على شكل تغذية راجعة لتحسين أنشطة التعليم والتعلم، والتقييم عملية مستمرة تتوافق مع التعلم منذ بداية الفصل أو الدرس وحتى التقويم الختامي في النهاية" (ص9).
- ويعرفه الخروصي والوهيبي (2021) أنه "هو عملية جمع معلومات عن مدى تعلم الطلبة من خلال توظيف المنصات الإلكترونية للتعلم، بحيث يتم فيها استخدام أساليب التقييم المختلفة من اختبارات وواجبات وعروض تقديمية ومشاريع وغيرها، وتقديم تغذية راجعة تقييمه للطلبة" (ص91).
- كما يعرفه السبيعي (2020) انه: "مجموعة من الأساليب والأدوات المرتبطة بالتقنيات الإلكترونية لتقدير مستوى الطلاب ومساعدتهم في تطوير أدائهم بدلاً عن أدوات التقويم التربوي التقليدية: نتيجة للظروف الطارئة المتعلقة بجائحة كورونا" (ص97).
- أما لاثا Latha (2020) قال إنه: "وسيلة يمكننا من خلالها تقييم المهارات المعرفية والقدرات العملية والاتجاهات والمعرفة بمساعدة تكنولوجيا المعلومات" (ص16).
- وإجرائياً؛ في هذا البحث يقصد بفعالية التقييم البديل عن بُعد: بأنها مستوى فعالية الأدوات والأساليب التي تستخدم في التقويم التربوي والتعليمي عن بُعد من وجهة نظر طالبات كلية التربية، وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري

#### أشكال التقييم عن بُعد:

- أ. التقييم القبلي: يهدف هذا التقييم إلى تحديد المستوى الأولي للمعرفة لدى الطالبات باستخدام أدوات التقييم الإلكترونية.
- ب. التقييم التشخيصي: يهدف هذا النوع من التقييم إلى اكتشاف نقاط القوة والضعف في تحصيل الطالبات إلكترونياً، وتحديد أنسب المواقف التعليمية لهم في ضوء الخصائص التعليمية التربوية.
- ج. التقييم التكويني البنائي: هو التقييم المستمر طوال العملية التعليمية مع المواقف التعليمية الإلكترونية.
- د. التقييم النهائي والختامي: هو يتم في نهاية البرنامج أو الوحدة الدراسية أو الفصل الدراسي.

#### أنواع التقييم عن بُعد:

ينقسم إلى نوعين مهمين ذكرهما لاثا (Latha, 2020) و خليل (2016):

1- التقييم عبر الإنترنت الاتصال المباشر: هو التقييم المباشر يتم وضع أسئلة في نماذج إلكترونية مزودة برابط ويتم مشاركته الرابط مع الطالبات. الميزة الرئيسية لهذا التقييم هي أن الطالبات يمكنهم إجراء التقييم من أي مكان وأي وقت قبل تاريخ الاستحقاق، ويستخدم هذا التقييم للتقييم النهائي والتقييم التشخيصي، ويستخدم لأجراء اختبار دخول القبول الكليات أون لاين.

2- التقييم بدون الإنترنت الاتصال غير المباشر: يحضر الطلاب المحاضرات عبر الإنترنت ويؤدون التقييمات بدون الإنترنت مثل الامتحانات الورقية أو الاختبارات المحوسبة حيث البرنامج المثبت يقيم الاستجابات، وإجراء التقييم في جهاز الحاسب ثم إرساله ويقوم عضو هيئة التدريس بتقييم الأداء وتحميل النتائج عبر الإنترنت، ويستخدم هذا النوع التقييم النهائي والتقييم التكويني والتقييم التشخيصي. وينقسم هذا التقييم إلى نوعين:

أ- التقييم بمساعدة الكمبيوتر: وهو استخدام الكمبيوتر لتقديم وتصحيح وتحليل الواجبات والتكاليف والامتحانات، وهذا النوع يحصل الطالبات على التقييم من خلال أسئلة مثل الاختبارات والتكاليف وأنشطة أخرى لإكماله عبر الكمبيوتر، وبالإمكان استخدام هذا النوع في التقييم التشخيصي والتقييم التكويني المستمر والتقييم النهائي.

ب- التقييم القائم على الكمبيوتر: وهو استخدام الكمبيوتر لتقديم الأسئلة للطالبات وله نوعان:

- التقييم الخطي: يقوم الكمبيوتر بتعيين أسئلة من البسيط إلى الصعب بغض النظر عن مستوى وأداء الطالب، مثل الامتحان الكامل والذي يغطي المنهج بأكمله.
- التقييم التكيفي: في هذا التقييم تقوم أجهزة الكمبيوتر بإعطاء أسئلة للطالبات بناء على مستوى أدائهم وهو تقييم شخصي للفرد، ويتم استخدام هذا النوع للتقييم التشخيصي والتقييم التكويني المستمر.

#### خصائص التقييم عن بُعد:

للتقييم عن بُعد العديد من الخصائص والسمات:

- 1- الشمولية: تشمل الأهداف التربوية ومكونات المنهج وكل من يقوم بعملية التقييم والتقويم وطرق التقييم وأدوات التقييم، بهدف اختيار الطريقة أو الأداة التي تحقق هدف التقييم.
- 2- الاستمرارية: عملية مستمرة تسير مع العملية التعليمية وجزء لا يتجزأ ويستمر مع كل نشاط تقوم به الطالبات لقياس نقاط القوة والضعف في كل جوانب العملية التعليمية التربوية.
- 3- الموضوعية: أي أن التقييم لا يتأثر بذاتية المقوم، لأن هناك مؤشرات أداء يستدل بها المقوم عند تقدير مستوى الأداء أثناء عملية التقييم من أجل التحقق الموضوعية.
- 4- التعاونية والتفاعلية: عملية تعاونية بين الطالب والمعلم من خلال أدوات مختلفة للتفاعل والتواصل.
- 5- أنه وسيلة: التقييم ليس هدف فقط بحد ذاته، بل وسيلة لتطوير وتحسين المنهج بمفهومه الشامل.
- 6- مرتبطة بالأهداف: تظهر نتائج التقييم مدى القرب والبعد من أهداف العملية التعليمية، لأن تحقيق الهدف يحدث تغييرات سلوكية في شخصية المتعلم، لذلك فإن عملية التقييم مرتبطة بالأهداف (خليل 2016، والبدو 2018).

### مميزات التقييم عن بُعد:

- 1- تقديم تغذية راجعة فورية وبذلك يسهم في تحديد نقاط القوة والضعف بشكل أسرع وأفضل جودة وبذلك زيادة الدافعية لدى الطالبات وتحفيزهم على التعلم (الزبد، 2019؛ Latha, 2020).
- 2- موضوعية ودقة التقييم ورصد تقدم الطلاب من خلال التقييم المتكرر (Rolim & Lsaia, 2019).
- 3- تقليل الموارد المادية والبشرية في عمليات التصحيح والتحليل، بمعنى خفض التكاليف وزيادة الكفاءة (الزبد، 2019؛ Bahar, Asil, 2018).
- 4- سهولة استخدام البيانات في أي وقت، لأنها مخزنة إلكترونياً فإنه يسهل تحليلها واستخدامها (الزبد، 2019؛ Latha, 2020).
- 5- يمكن الاحتفاظ بالسجل الخاص بكل طالب بشكل إلكتروني وتكون عملية التخزين مركزية بشكل يمكن جميع المعنيين من معلمين وطلاب وأولياء أمور وإدارة المؤسسة التعليمية من الرجوع لها وقت الحاجة (الزبد، 2019).
- 6- إمكانية التفاعل في التقييم عن بُعد في المنتديات والمدونات والرسائل الإلكترونية مما يسهل عملية تبادل المعلومات (Rolim & Lsaia, 2019).
- 7- سرعة وسهولة التقييم للمعلم والطالب حيث يتم جمع وتصحيح الاختبارات واعداد التقرير اليها (عبد الحميد، 2009).
- 8- تنوع التقييم عن بُعد تطبيقات عملية ومناقشات وتمارين تفاعلية وأنشطة ممتعة ومعلومات تندمج مع احتياجات المتعلم (عبد الحميد، 2009).
- 9- توفير بيئة تفاعلية تعليمية جذابة مرنة، يمكن عمل الاختبار وإعادة استخدامه وتعديله وبذلك يوفر في وقت وجهد الإعداد والتوزيع (عبد الحميد، 2009).
- 10- توفر التقييم في أي وقت وأي مكان أي دون تقييد المكان والزمان وتكراره حسب الحاجة (Bahar, Asil, 2018؛ Latha, 2020).

### أدوات وأساليب التقييم عن بُعد:

فعالية برامج التعليم عن بُعد وتقييمها يحتاج إلى التركيز على تقييم استجابات الطلبة وتفاعلاتهم، ولا يقتصر على قياس أداء الطلبة على الاختبارات النهائية فقط، بل يشمل تقييم الأداء وهو ما يقوم به الطالب من أنشطة تعليمية وواجبات يتم تقييمها وحفظها في سجل الطالب إلكترونياً (إسماعيل، 2009).  
تتعدد طرق وأساليب وأدوات تقييم أداء الطلبة منها ما يلي:

#### 1- الاختبارات الإلكترونية:

عرف كلاب (2016) الاختبارات الإلكترونية بأنها: "العملية التعليمية المستمرة والمنظمة التي تهدف إلى تقييم أداء الطالب عن بُعد باستخدام الشبكات الإلكترونية" (ص. 36).

وهناك نوعان من هذه الاختبارات هي:

- الاختبارات القصيرة Short Quizzes
- الاختبارات المقالية Essays

## 2- التكاليفات (الواجبات) على الشبكة:

عرفتها (زغلول، 2014) "المهام التي يكلف بها الطالب ويتم إعدادها وتقدير هذا الأداء وتقديم التغذية الراجعة باستخدام شبكة الإنترنت" (ص.20). ويوجد من هذه التكاليفات أنواع عديدة مثل (المقابلات، المذكرات، أوراق العمل، عدد مرات المشاركة، المناقشات، المشروعات)

## 3- ملف الإنجاز (الحقيبة الوثائقية الإلكترونية):

وعرفه (قطييط والخريسات، 2013) "عملية تجميع مستمرة للأعمال التي ينجزها الطالب، بحيث يضم هذا الملف مجموعة من الأعمال التي ينتجها، وأيضاً المواد التي توضح المراحل التي مر بها لإنتاج هذه الأعمال، وملخصات المعلم الوصفية لبعض الأعمال، ومستوى الإنجاز الذي حققه الطالب فيها، ولذلك نستطيع القول أن ملف أعمال الطالب يعتبر مرآة عاكسة لكل ما يقوم به الطالب من أنشطة عملية، أو أبحاث، أو تقارير، أو مشاريع، أو أي أعمال أخرى في المدرسة" (ص.281).

وظائف ملفات الإنجاز وتتمثل في: (إثبات التعلم، تسجيل التعلم، إكساب التعلم الموثوقة، التأمل في التعلم، تقديم وعرض التعلم، تخطيط التعلم، تقييم التعلم) (الصراف وسلامه، 2016).

## 4- التقييم الذاتي عن بُعد:

عرفه (ابن عمر، 2020) انه "قدرة الطالب على الحكم على مدى ما حصل عليه من مهارات ومعارف وفق معايير ومؤشرات واضحة ودقيقة بكل صدق وحيادية" (ص. 255). ويكون باستخدام الاستبانات الإلكترونية أو طرح التساؤلات في ساحة الدردشة الإلكترونية، أو منتديات النقاش، أو اجراء اختبار ذاتياً، أو الفصول الافتراضية (الغيث، 2021).

## 5- تقييم الأقران أو الزملاء عن بُعد:

يقوم المتعلمون بتقييم بعضهم البعض وفق معايير للحكم على أداء واعمال اقرانهم (المطيري، 2019). ويكون باستخدام منتديات النقاش وساحات الدردشة الإلكترونية في الفصول الافتراضية (الغيث، 2021).

## ثانياً- الدراسات السابقة

- قام بحر وأسيل (Bahar and Asil, 2018) بدراسة هدفت إلى معرفة الاتجاه نحو التقييم عن بُعد بين الجنسين ومستوى التعليم واستخدام الكمبيوتر، وتم استخدام مقياس الاتجاه نحو التقييم عن بُعد (eAAS) (e- Assessments Attitude Scale)، وتم تطبيق المقياس على (853) طالباً وطالبة جامعيين ومن الدراسات العليا، وأوضحت النتائج أن الطلبة الذين استخدموا أجهزة الكمبيوتر لفترة زمنية أطول حصلوا على درجات أعلى بشكل ملحوظ من الذين استخدموا أجهزة الكمبيوتر لفترة زمنية أقل، وأظهرت النتائج أن المستوى التعليمي لم يكن له أي تأثير على الاتجاه نحو التقييم عن بُعد.

- وأجرى بهاتي وآخرون (Bahati, et al. 2019) دراسة لقياس رضا المتعلم عن استراتيجيات التقييم عن بُعد التكويني، وتم استخدام الاستبيان أداة للدراسة، وتكونت عينة (108) طالباً طالبة ومن كلية التربية بجامعة رواندا، وأسفرت النتائج أن الطلبة بصفة عامة راضين عن مشاركتهم في جميع استراتيجيات التقييم عن بُعد ووجدت فروق في رضا الطلبة بين استراتيجيات التقييم عن بُعد، وكان رضا الطلبة عن استراتيجيات التقييم عن بُعد مرتبطة بشكل إيجابي ببعضها البعض على مختلف المستويات.

- أما روستامينزهاد (Rostaminezhad, 2019) أجرى دراسة هدفت للتحقق من موقف الطلبة تجاه الاختبارات الإلكترونية وتصوراتهم حول التغذية الراجعة، تم استخدام دراسة تجريبية، وتكونت عينة الدراسة من (40)

طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج إلى أن تصورات الطلاب حول التغذية الراجعة للاختبارات الإلكترونية جذبت انتباههم أكثر من غيرها، وأن تصوراتهم متناقضة فالبعض يقول مرهقة والبعض يقول مرغوبة.

- أما روليم وأسياس (Rolim:Isaias, 2019) فأجروا دراسة إلى استكشاف التقييم عن بُعد في التعليم العالي من وجهة نظر الطلاب والمعلمين في البرتغال وبلدان أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (662) طالباً ومعلماً من البرتغال ودول أخرى، وبإطلاق استبانتيين عبر الإنترنت أحدها موجهة لطلبة التعليم العالي والأخرى إلى معلمي التعليم العالي، وتوصلت النتائج إلى وجود وعي قوي بأهمية التقييم عن بُعد، ويعتقد الطلبة والمعلمون أن التقييم الإلكتروني مفيد لأنه سريع وفعال لرصد تتبع تقدم الطلاب، مما يسرع عملية التقييم، وبذلك يعتبر بديلاً مفيداً عن التقييم التقليدي.
- كما قام ميميرينيس (Mimirinis, 2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على مفاهيم الأكاديميين حول التقييم عن بُعد، تكونت عينة الدراسة من (21) أكاديمياً من (17) تخصصاً، وظهرت النتائج وجود تباين كبير في تجارب الأكاديميين وفهمهم لدمج التكنولوجيا لدعم التقييم عن بُعد في البيئات الجامعية، كما لخصت النتائج أن الأكاديميين ينظرون إلى التقييم عن بُعد على أنه يبسط عملية التقييم بكفاءة، وتسهيل الحوار ومشاركة الطلبة، وتطوير الهوية الرقمية للطلبة والمجتمع، وتعزيز تعلم الطلبة.
- هدفت دراسة بابو وآخرون (Babo, et al. 2020) إلى فهم آراء طلاب التعليم العالي وتصوراتهم حول التقييم عن بُعد باستخدام أسئلة الاختيار من متعدد (eMCQ)، وتكونت عينة الدراسة من (270) معلماً و(4300) طالباً وطالبة من البكالوريوس والدراسات العليا، أشارت النتائج إلى أن الطلبة يرون أن طريقة التقييم عن بُعد بأسئلة الاختيار من متعدد عادلة في المواضيع النظرية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن تطبيق التقييم الإلكتروني في المواضيع العلمية رغم نجاح استخدامه في تقييم المواضيع النظرية.
- قارنت دراسة روج وحييتا (Reju & Jita, 2020) بين ممارسات التقييم في الرياضيات في التعليم الجامعي عن بُعد وعبر الإنترنت في نيجيريا في مؤسستين، وتكونت عينة الدراسة من (38) طالب من طلاب السنة الثالثة الجامعية في تعليم الرياضيات، وتبين النتائج أن هناك أوجه تشابه وتباين في ممارسات التقييم في التعلم المفتوح وعن بُعد في هذه الجامعات يظهر التشابه الرئيسي المتميز الذي شهدته هذه الدراسة أن الجامعات بدأت في استخدام الأساليب الإلكترونية والتقليدية لتقييم الطلاب بدلاً من التركيز على طريقة واحدة فقط.
- تعرفت دراسة عمر واليوسف (2020) على واقع توظيف التقييم عن بُعد أثناء جائحة كورونا في جامعة الملك فيصل حسب متغير النوع والكلية، وتكونت عينة الدراسة من (519) طالباً وطالبة في (5) كليات، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات للدراسة، وأسفرت النتائج أن أكثر أدوات التقييم عن بُعد استخداماً هي: (التكليفات، والاختبار النهائي، والاختبارات القصيرة، والأبحاث) بينما أقلها هي: (المقالات، المناقشات الشفهية، ملف الإنجاز) ووجود رضا بشكل كبير من وجهة نظر الطلبة عن توظيف أدوات التقييم عن بُعد.
- تناولت دراسة تشن وآخرون (Chen et al.2021) تصورات الطلاب للتقييم التكويني كتدخل تعليمي عبر الإنترنت ومشاركتهم ونتائجهم، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، وأسفرت النتائج أن تحليل سجلات تعلم الطلاب التعليمية أن الطلاب شاركوا في جميع أنشطة التعلم عبر الإنترنت وحصلوا على درجات عالية في جميع المهام والاختبارات وأشارت نتائج تصورات الطلاب للتقييم التكويني عبر الإنترنت أنه لدى الطلاب تصورات إيجابية تجاه أنشطة التقييم التكويني واعترف الطلاب بفوائد التقييم التكويني في تحسين مشاركتهم وتيسر تعلمهم على الإنترنت.

- هدفت دراسة الخروصي والوهبي (2021) إلى التحقق من الخصائص السيكو مترية لاستبانة تصورات الطلبة حول التقييم عن بُعد، وتكونت عينة الدراسة من (402) طالباً وطالبة من جامعة السلطان قابوس، وأسفرت النتائج أن الاستبانة تتمتع بخصائص سيكو مترية جيدة تجعلها أداة موثوقة يمكن استخدامها للتعرف على آراء الطلبة بشأن عملية التقييم عن بُعد في المقررات الدراسية، ثم التخطيط لتقديم برامج لتنمية مهارات الطلبة في التعامل مع أدوات التقييم عن بُعد وتطوير أساليب التقييم عن بُعد بحيث تشكل تصورات إيجابية لدى الطلبة في عملية التقييم ويعكس صورة إيجابية على تعلم الطلبة.
- بحثت دراسة سينيل وسينيل (Senel & Senel, 2021) عن نهج وممارسات التقييم التي استخدمتها جامعات تركيا خلال جائحة كورونا وتصورات المشاركين حول جودة التقييم وراء الطلاب إلى نوعية التقييم، وتكونت عينة الدراسة من (461) مشاركاً من (61) جامعة، وتكونت أداة الدراسة من استبيان من ثلاثة أجزاء، وأسفرت النتائج أن المهام هي الأدوات المستخدمة في الغالب والطلاب راضين عموماً عن نوعية ممارسات التقييم والطلاب الذين يتفاعلون مع أعضاء هيئة التدريس أكثر ارتياحاً لجودة ممارسات التقييم؛ والطلاب الذين أخذوا اختبارات عبر الإنترنت أكثر رضاً عن جودة التقييم.
- وصفت دراسة الظفيري وآخرون (2021). واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس بقسم العلوم الأساسية بعمادة السنة الأولى المشتركة لأساليب التقييم البديل في تعليمهن عن بُعد في ظل جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (29) عضو هيئة تدريس بقسم العلوم الأساسية في عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، وتكونت أداة الدراسة من استبانة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس بقسم العلوم الأساسية لأساليب التقييم البديل في تعليمهن عن بعد كانت بدرجة متوسطة؛ واحتلت ممارسة التقييم باستخدام الاختبارات والواجبات الإلكترونية أعلى رتبة بدرجة متوسطة، وكانت اقل ممارسة لهن التقييم باستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية بدرجة متدنية.
- تعرفت دراسة علي (2021) على درجة استخدام استراتيجيات التقييم البديل قبل جائحة كورونا وأثناءها لعضوات هيئة التدريس بجامعة بيشة، وتكونت العينة من (64) عضوة هيئة تدريس بكلية التربية والآداب، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وأسفرت النتائج عن أنه يوجد فروق إيجابية لاستخدام العضوات لاستراتيجيات أثناء الجائحة منها قبل الجائحة.
- وقام عبد الوهاب (2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى فعالية التقييم البديل عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، وتكونت عينة الدراسة من (266) عضواً وعضوه، وتم تطبيق استبانة فعالية التقييم البديل عن بُعد، وأظهرت النتائج عن انخفاض مستوى فعالية التقييم البديل عن بُعد.
- كما وصفت دراسة الغيث (2021) واقع ممارسة معلمات الرياضيات للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لأساليب التقييم البديل عن بُعد في تعليمهن عن بُعد إثر جائحة كورونا، والعينة مكونة من (101) معلمة رياضيات للمرحلة المتوسطة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتوصلت النتائج إلى أن متوسطات ممارسة المعلمات لأساليب التقييم البديل عن بُعد كانت كبيرة في تعليمهن عن بُعد، ووجود فروق في ممارستهن لها في تعليمهن (التعليم عن بُعد، والتعليم الحضوري) كانت لصالح التعليم عن بُعد. وتم تفسير ذلك إلى احتياج المعلمات للتقويم الحقيقي لأداء طالبتهن في التعليم عن بُعد أكبر من الحضوري وذلك لقلّة الأمان في الاختبارات غير الحضورية.

### تعليق على الدراسات السابقة.

- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب؛ فمن حيث أهداف البحث: فالبحث الحالي يستهدف تحديد فعالية التقييم البديل عن بعد فجميع الأبحاث تقيس الرضا وتقييم الاستراتيجيات، أما بحث عمر واليوسف (2020) فيقيس رضا الفئة المستهدفة، وأيضاً يتشابه البحث الحالي مع بحث عبد الوهاب (2021) في هدفها لكن تختلف في العينة ومن وجهة نظر الباحثة أن المستفيد الأول من فعالية التقييم البديل عن بُعد هو الطالب لأن التعليم متمركز حوله وهو المستفيد من عملية التقييم.
- عينة الدراسة: والدراسة الحالية اختصت العينة على طالبات كلية التربية بجميع التخصصات والمراحل وتشابهت مع بعض الأبحاث واختلفت مع البعض، كونها كانت على أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والمعلمات.
- منهج الدراسة: اتبعت اغلب الدراسات السابقة التي تم تناولها المنهج الوصفي، بينما الدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي لكون المنهج الأنسب لمعالجة موضوع البحث.
- أداة البحث: أما الدراسة الحالية اعتمدت عمل أداة تقيس فعالية التقييم البديل عن بُعد.
- وقد تميزت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في غرضها وعينتها حيث إنها تركز على فعالية التقييم البديل عن بُعد من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. لأن الطالب هو المستفيد الأول والاجدر من عملية التقييم ولما له أهمية بالنسبة للطالب ويعزز الدافعية نحو التعلم لديه، كما أن القيام بهذه الدراسة سوف يساعد المعنيين على اتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة بشأن ذلك.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

#### منهجية الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية فإن المنهج الأنسب والملائم لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها والاجابة على تساؤلاتها هو المنهج الوصفي لأنه يقوم بوصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بجميع مراحلها وتخصصاتها في الفصل الدراسي الأول لعام 1443هـ، وعددهن (1765) طالبة يتوزعن على مرحلتين دراسية وهي: بكالوريوس، دراسات عليا.

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة على المراحل الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	501	28,4%
دراسات عليا	1264	71.6%
المجموع	1765	100.0%

#### عيته الدراسة:

أما عيته الدراسة فهي غير عشوائية وتم نشر المقياس إلكترونياً من خلال توزيعه ميداني في مقر الجامعة وبلغ حجمها (638) طالبة بكلية التربية للفصل الدراسي الثاني لعام 1443هـ؛ وتمثل (36.14%) من مجتمع الدراسة.

## أدوات الدراسة

### إجراءات بناء المقياس:

اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت التقييم البديل والتقييم عن بُعد مثل (الزيد، 2019؛ الشريف، 2019؛ حسب الله، 2019؛ روليم وأسياس Rolim:Isaias، 2019؛ السبيعي، 2020؛ الصعيدي، 2020؛ عبد الوهاب، 2020؛ عمر واليوسف، 2020؛ الخروصي والوهبي، 2021؛ سينيل وسينيل Senel & Senel، 2021)، واستخرجت العبارات التي تقيس فعالية التقييم البديل عن بُعد وتم صياغتها في محاور وترتيبها في ضوء أهمية كل محور، فحصلت على قائمة تحتوي على (51) عبارة في ثلاث محاور، المقياس خماسي الاستجابات وهي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة).

## 4- نتائج البحث ومناقشتها.

- نتيجة السؤال الأول: "ما دلالات الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) لمقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد؟

### أولاً- صدق المقياس Validity:

وللتحقق من صدق مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى تم استخدام طريقتين للكشف عن ذلك وهي:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

1- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على (10) محكمين من ذوي الخبرة؛ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ومركز هيئة تقويم التعليم في تخصص القياس والتقويم وعلم النفس، وبلغت عبارات المقياس بصورته الأولية (51) عبارة، وبناء على ملاحظات المحكمين من حيث الآتي:

- تحكيم انتماء كل عبارة إلى المحور الذي أدرج تحته.
- تحكيم وضوح الصياغة من حيث الوضوح والغموض.
- إضافة أي ملاحظات أو مرئيات لصدق المقياس.

تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود وفقاً لآراء السادة المحكمين، وتم حساب نسب الاتفاق بين آراء المحكمين لكل عبارة من حيث انتماءها لمحورها، وبعد التعديلات أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (45) عبارة موزعة على المحاور الثلاثة بواقع (14) في المحور الأول، و(14) في المحور الثاني، و(17) عبارة في المحور الثالث.

ب- صدق البناء Construct Validity:

1- الصدق الارتباطي:

تم حساب صدق البناء عن طريق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط لإيجاد العلاقة الارتباطية بين العبارات والمحور الذي تنتمي اليه وإيجاد مستوى الدلالة لكل عبارة من العبارات ثم إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) يوضح العلاقة الارتباطية بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمحور لمقياس الفعالية

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	**0.69	0.001	1	**0.68	0.001	1	**0.74	0.001
2	**0.66	0.001	2	**0.71	0.001	2	**0.79	0.001
3	**0.73	0.001	3	**0.60	0.001	3	**0.74	0.001
4	**0.69	0.001	4	**0.50	0.001	4	**0.68	0.001
5	**0.61	0.001	5	**0.32	0.001	5	**0.69	0.001
6	**0.30	0.001	6	**0.34	0.001	6	**0.69	0.001
7	**0.37	0.001	7	**0.52	0.001	7	**0.76	0.001
8	**0.63	0.001	8	**0.54	0.001	8	**0.78	0.001
9	**0.70	0.001	9	**0.38	0.001	9	**0.78	0.001
10	**0.60	0.001	10	**0.66	0.001	10	**0.75	0.001
11	**0.76	0.001	11	**0.71	0.001	11	**0.82	0.001
12	**0.79	0.001	12	**0.66	0.001	12	**0.82	0.001
13	**0.77	0.001	13	**0.72	0.001	13	**0.73	0.001
14	**0.70	0.001	14	**0.39	0.001	14	**0.78	0.001
						15	**0.82	0.001
						16	**0.80	0.001
						17	**0.72	0.001

\*\* دالة عند مستوى (0.01).

جدول (3) العلاقة الارتباطية بين درجات كل محور والدرجة الكلية لمقياس الفعالية

معايير مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد	معامل الارتباط	الدلالة
المحور الأول	**0.92	0.001
المحور الثاني	**0.88	0.001
المحور الثالث	**0.93	0.001

\*\* دالة عند مستوى (0.01).

وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور الأول (من 0.37 إلى 0.79)، والمحور الثاني تراوحت قيم معاملات ارتباطه (من 0.34 إلى 0.72)، والمحور الثالث تراوحت قيم معاملات ارتباطه (من 0.68 إلى 0.82).  
 أما بخصوص ارتباط المحاور بالدرجة الكلية بلغت قيمة ارتباط المحور الأول بالدرجة الكلية (0.92)، والمحور الثاني (0.88)، والمحور الثالث (0.93)، وجميع معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى (0.001) مما يدل على وجود اتساق داخلي بين العبارات ومن ثم فالعبارات تنتمي لمحاورها، والمحاور تنتمي للسمة المقاسة، ويدل ذلك على الصدق البنائي لأداة الدراسة.

#### ثانياً- الثبات Reliability:

تم استخدام معادلة ألفا كرو نباخ للتحقق من ثبات المقياس حيث تم ايجاد الثبات لكل محور ثم الثبات الكلي للمقياس ككل كما بالجدول (4)

جدول (4) حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرو نباخ

محاور مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد	عدد العبارات	قيمة ألفا كرو نباخ
المحور الأول	14	0.86
المحور الثاني	14	0.74
المحور الثالث	17	0.95
الثبات الكلي للمقياس	45	0.951

يتضح من الجدول أن ثبات المحور الأول بلغ (0.86)، والمحور الثاني بلغ (0.74)، والمحور الثالث بلغ (0.95)، والثبات الكلي للمقياس ككل (45) مفردة بلغ (0.95)، وجميعها قيم مرتفعة عن القيمة المحكية (0.70) ومن ثم المقياس يتصف بالثبات.

- نتيجة السؤال الثاني: "ما مستوى فعالية التقييم البديل عن بُعد من وجهة نظر طالبات كلية التربية؟"  
 وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على مستوى درجات كل محور من محاور مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد ومستوى الدرجة الكلية للمقياس، تم تحديد ثلاث مستويات للحكم على النحو التالي:  
 ▪ تم حساب مدى المستوى للمحور من خلال المعادلة: المدى = (أكبر قيمة في فئات الاستجابة (البدائل) أقل قيمة في فئات الاستجابة) / عدد فئات الاستجابة =  $(5-1) \div 3 = 1.33$   
 ▪ تم حساب مستوى المستجيبين في المحور من خلال مقارنة متوسط المحور الحسابي بالمستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، وتم الحكم على مستوى الفعالية من خلال المعيار الإحصائي في الجدول التالي:

جدول (5) المعيار الإحصائي للحكم على مستوى الفعالية

مستوى الفعالية	قيمة المتوسط
منخفض	(1) - (2.33)
متوسط	(2.34) - (3.67)
مرتفع	(2.68) - (5.00)

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل محور من محاور مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد لدى طالبات الجامعة والدرجة الكلية للمقياس (ن=638)

الرقم	محاور مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
1	المحور الأول	3.71	.581	2	مرتفع
2	المحور الثاني	3.51	.466	3	متوسط
3	المحور الثالث	4.14	0.657	1	مرتفع
	المقياس (ككل)	3.81	.524		مرتفع

يتضح من الجدول (6) ما يلي:

مستوى الفعالية في المحور الأول والمحور الثالث جاءت بدرجة مرتفعة، في حين مستوى الفعالية في المحور الثاني جاءت بدرجة متوسطة، بينما المستوى في الدرجة الكلية لفعالية التقييم البديل عن بُعد جاءت بدرجة مرتفعة.

كان أكثر محاور فعالية التقييم البديل عن بُعد مرتفع في المستوى هو المحور الثالث جاء بمتوسط بلغ قيمته (4.14)، ويليه المحور الأول جاء بمتوسط بلغ قيمته (3.71)، أما المحور الثاني كان أقل محاور التقييم البديل عن بُعد فعالية حيث جاء بدرجة متوسطة بمتوسط بلغ قيمته (3.51).

تشير هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى فعالية التقييم البديل عن بُعد من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، اختلف هذا البحث مع بحث عبد الوهاب (2021) في أن مستوى الفعالية لدى أعضاء هيئة التدريس كان منخفض، ولكن تشابه مع بحث الخروصي والوهبي (2021) في أن تشكلت تصورات إيجابية لدى الطلبة في عملية التقييم عن بعد، والتصورات الإيجابية تعنى أن التقييم عن بعد فعال. وبحث بهاتي وآخرون (Bahati, et al. 2019) في أن الطلبة بصفة عامة راضين بشكل إيجابي عن مشاركتهم في التقييم عن بُعد.

وذكر روليم وأسياس (Rolim;Isaias, 2019) أن التقييم عن بعد مفيد لأنه سريع وفعال لرصد تتبع تقدم الطلبة، مما يسرع عملية التقييم، وبذلك يعتبر بديلاً مفيداً عن التقييم التقليدي. وترى الباحثة أن هذا يدل على استخدام أعضاء هيئة التدريس أدوات واستراتيجيات التقييم البديل عن بُعد للطالبات بشكل صحيح مما جعل التقييم البديل عن بُعد فعالاً لديهن.

• نتيجة السؤال الثالث: "هل توجد فروق دالة في متوسط مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد تعزى للمرحلة الدراسية (بكالوريوس/ دراسات عليا)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين غير متساويتين حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين هما: مجموعة البكالوريوس بلغ عددهم (ن=209)، ومجموعة الدراسات العليا بلغ عددهم (ن=429)، لدراسة دلالة الفرق بين متوسطات طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى على مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد التي تعزى للمرحلة الدراسية (بكالوريوس- دراسات عليا)، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها على مستوى المحاور والسمة الكلية والجدول التالي يوضح النتائج (7)

جدول (7) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وفق متغير المرحلة الدراسية (ن=638)

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	دراسات عليا (ن=429)		بكالوريوس (ن=209)		المحاور
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.008	2.66	7.73	51.37	8.78	53.27	المحور الأول
0.671	0.425	6.11	49.07	7.29	49.32	المحور الثاني
0.030	2.17	10.96	69.66	11.48	71.70	المحور الثالث
0.043	2.04	22.61	170.10	25.22	174.29	مقياس فعالية التقييم عن بُعد

\* داله إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) \*\*داله إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البكالوريوس والدراسات العليا في المحور الأول للفعالية لصالح طالبات البكالوريوس حيث جاء متوسطهم الأعلى (53.27).
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البكالوريوس والدراسات العليا في المحور الثاني للفعالية لصالح طالبات البكالوريوس حيث جاء متوسطهم الأعلى (49.32).
  - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البكالوريوس والدراسات العليا في المحور الثالث للفعالية.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البكالوريوس والدراسات العليا في الفعالية الكلية لصالح طالبات البكالوريوس حيث جاء متوسطهم الأعلى (174.29).
- أن قيم (ت) للفرق بين متوسطات درجات طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى على مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد، التي تعزى للمرحلة الدراسية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وكانت الفروق لصالح طالبات البكالوريوس، وهذا يعني أن التقييم البديل عن بُعد لدى طالبات البكالوريوس أكثر فعالية من طالبات الدراسات العليا.
- وترى الباحثة النتيجة أن التقييم البديل عن بُعد فعلاً لدى طالبات البكالوريوس أكثر من طالبات الدراسات العليا ربما يرجع ذلك إلى أن التكاليف لديهم أقل من الدراسات العليا ووجود الاختبارات القصيرة الموضوعية عن بُعد لدى البكالوريوس أعلى من الدراسات العليا، وذكر في بحث سينيل وسينيل (Senel & Senel, 2021) أن الطلبة الذين أخذوا اختبارات عن بعد أكثر رضا عن جودة التقييم. ودراسة بابو وآخرون (Babo, et 2020) ذكرت أن الطلبة يرون أن طريقة التقييم عن بُعد بأسئلة الاختيار من متعدد عادلة في المواضيع النظرية، أما روستامينزهاد (Rostaminezhad, 2019) توصل إلى أن تصورات الطلبة حول التغذية الراجعة للاختبارات الإلكترونية جذبت انتباههم أكثر من غيرها.

#### خلاصة النتائج:

إن فعالية التقييم البديل عن بُعد من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى جاء بدرجة مرتفعة، وشكل التقييم البديل عن بُعد نقلة نوعية في أساليب التقييم الأكاديمي، وأسهم في تغيير كثير من طرق التدريس، وتنوع أدوات التقييم التربوي، وهو ما انعكس إيجابياً على أداء الطلبة بتقديم صورة متكاملة عنهم في جميع جوانبهم وتفاعلاتهم، وزيادة معارفهم، وإثراء خبراتهم، وتحسين مهاراتهم وتطبيقها بالواقع، مما زاد من فعاليتها.

## التوصيات والمقترحات.

- 1- تطبيق مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد في التعليم العام المرحلة الثانوية والمتوسطة.
- 2- تطبيق مقياس فعالية التقييم البديل عن بُعد في التعليم العالي في جميع الجامعات السعودية.
- 3- عقد دورات نظرية وعملية تخص التقييم البديل عن بُعد للطالبات عن أهمية، ومزاياه، وكيفية ممارسته، وتطبيقه.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن عمر، سعد عبد الله (2020). واقع استخدام معلمي الرياضيات لأدوات التقييم البديل في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم والمشرفين التربويين بمدينة الرياض. مجلة الرياضيات. 23(3). 240-308.
- إسماعيل، الغريب زاهر (2009). المقررات الإلكترونية: تصميمها، انتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها. القاهرة: عالم الكتب.
- باكر، نوربرت؛ دالي، كارولين (2016). التعليم الإلكتروني قضايا أساسية: الممارسات والدراسات. ترجمة سلامه، هشام محمد؛ الصراف، رهام ماهر. القاهرة: دار الفكر العربي.
- البدو، أمل محمد عبدالله (2018). التقييم الإلكتروني ودوره في تحسين تعلم الطلبة من وجهة نظر المعلمين. مجلة الراسخون. جامعة المدينة العالمية، 4 (2)، 185-199.
- جامعة أم القرى. (2020). الجامعات تحدد آلية تقويم الاختبارات النهائية في جامعة أم القرى <https://uqu.edu.sa/App/News/77247>
- الحجيلي، محمد عبد العزيز (2016). درجة رضا واستخدام المعلمين بالملكة العربية السعودية لأساليب التقييم البديل في تقويم العملية التدريسية بالتعليم العام ومعوقات استخدامه. العلوم التربوية - كلية الدراسات العليا للتربية، 24 (2)، 205 – 261.
- حسب الله، عبد العزيز محمد (2019). تقويم ممارسات التقويم لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المينا في ضوء استراتيجيات التقويم البديل. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 35 (6)، 519-596.
- الخروصي، حسين؛ والوهبي، إبراهيم (2021). الخصائص السيكو مترية لاستبانة تصورات حول التقييم الإلكتروني. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7 (2)، 87-106.
- خليل، حنان حسن (2016). التقييم الإلكتروني. عمان: دار الرسائل الجامعية للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، محمد حسن يحيى (2019). واقع التقييم البديل في التعليم العام في منطقة مكة المكرمة من وجهة نظر معلمي التعليم العام، المجلة التربوية كلية التربية، - (66). 319-354
- زغلول، إيمان حسن (2014). واقع استخدام أدوات التقييم الإلكترونية في نظم التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (45) 1-60 تم الاستراد من المنهل بتاريخ 2021-10-25.
- الزهراني، منى، الفالح، مريم، المعيدر، ريم والحويل، غزلاء (2017). التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرون. في نخبة من أعضاء قسم تقنيات التعليم جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، التعليم الإلكتروني (ص ص 27-11). مكتبة الرشد ناشرون: الرياض.

- الزيد، حنان أحمد (2019). أثر برامج التقويم الإلكتروني (برنامج كاهوت KAHOOT كنموذج) على زيادة دافعية طالبات جامعة الأميرة نورة نحو التعلم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، (43)، 509-527.
- السبيعي، عبد الله محمد. (2020). مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا "Covid-19". مجلة العلوم التربوية، 6 (1)، 89 – 123.
- الشريف، خالد حسن (2019). فاعلية بعض أساليب التقويم البديل في قياس التحصيل الدراسي بمقرر مهارات التعلم والتفكير لدى عينة من طلاب كليتي التربية والآداب بجامعة الملك فيصل (دراسة مقارنة مع التقويم التقليدي). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 5 (2)، 79 – 96.
- الصعدي، منصور سمير السيد (2020). واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية للاحتياجات التدريبية في استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته. مجلة تربويات الرياضيات بالجمعية المصرية، 23 (3)، 55-99
- الظفيري، أمته؛ والسرواني، سهام؛ والغيث، أمل؛ والملاء، نوره (2021). واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس بقسم العلوم الأساسية بعمادة الأساسية بعمادة السنة الأولى المشتركة أساليب التقويم البديل في تعليمهن عن بُعد في ظل جائحة كورونا. المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط 37 (6)، 333-391.
- عبد الحميد، محمد (2009). منظومة التعليم عبر الشبكات (ط.2) القاهرة: القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الوهاب، محمد محود (2021). فعالية التقييم البديل عن بُعد والتحديات التي تواجهه في ضوء بعض التغيرات الديموغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12(4). 467-517.
- علام، صلاح الدين محمود (2009). التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، نادية محمد (2021). درجة استخدام استراتيجيات التقويم البديل قبل جائحة كورونا وأثناءها من قبل عضوات هيئة التدريس بجامعة بيشة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (12)، 93-114.
- عمر، عمر موسى؛ اليوسف، إبراهيم (2020). واقع توظيف التقويم الإلكتروني بجامعة الملك فيصل أثناء جائحة كورونا "Covid 19". مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، 6 (1)، 151-181.
- العنزي، خالد حمد (2019). درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة، بمحافظة حفر الباطن، لأدوات التقويم الإلكتروني. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، (19)3، 59 – 79.
- الغملاس، خالد عبد الله (2020). صحيفة جامعتي: التقويم عن بُعد. تم الاسترداد من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز <https://np.psau.edu.sa/ar/article/2020/08/1598444255>
- الغيث، أمل صالح (2021). واقع ممارسة معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل في التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (14)، 85-112.
- قطيط، غسان يوسف؛ الخريسات، سمير عبد سالم (2013). الحاسوب وطرق التدريس والتقويم. (ط2). عمان: الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- كلاب، سهيل كامل (2016). التعليم الإلكتروني مستقبل التعليم غير التقليدي. الأردن: عمان: دار أسامه للنشر، والتوزيع، ونبلاء ناشرون، وموزعون.
- المطيري، محمد مرشد (2019). إثر اختلاف نمط التغذية الراجعة (تقويم المعلم/ تقويم الاقران) في المدونات الإلكترونية على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية لمنهج الحاسب وتقنية المعلومات بمحافظة الدوادمي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 3 (12)، 167-189.
- هنداوي، أسامة سعيد (2010). أثر ثلاثة تصميمات لأنماط الاستجابة على الاختبارات الإلكترونية على معدل الأداء الفوري والمؤجل لطلاب الجامعة في الاختبار. مجلة العلوم التربوية، 8 (3)، 102-143.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Al Ruwais, N., Wills, G., & Wald, M.(2018). Advantages and Challenges of Using e-Assessment. International Journal of Information and Education Technology, 8(1), pp. 34–37
- Bahar, M., & Asil, M.(2018). Attitude towards e-assessment: influence of gender, computer usage and level of education.open learning: The Journal of Open, Distance and e-learning.33 (3), 221-237.
- Bahati, B., Fors, U., Hansen, P., Nouri, J., & Mukama, E.(2019). Measu ring Learner Satisfaction with Formative e-Assessment Strategies. i-JET, 14(7), pp 61-77
- Bobo, L., Suhonen, J., & Tukiainen, M. (2020). E- assessment with multiple-choice questions: A 5-year study of students' opinions and experience. Journal of Information Technology Education: Innovations in Practice, 19, 1-29.
- Chen, Z., Jiao, J. & Hu, K. (2021). Formative Assessment as an Online Instruction Intervention: Student Engagement, Outcomes, and Perceptions. International Journal Of Distance Education Technologies. 19 (1), pp 50-65.
- Guangul, F. M., Suhail, A. H., Khalit, M. I., & Khidhir, B. A.(2020). Challenges of remote assessment in higher education in the context of COVID-19: a case study of Middle East College. Educational Assessment, Evaluation and Accountability, 32, pp 519–535.
- Latha, S.V.(2020). Using E-Assessment to Attain the Desired Learning Outcome in Higher Education. Language in India, 20, pp15-27
- Mimirinis, M. (2019) Qualitative differences in academics' conceptions of e-assessment. Assessment & Evaluation in Higher Education, 44(2). 233-248.
- Reju, C. O., & Jita, L. C. (2020, 10 06). A Comparative Investigation of Assessment Practices in Distance and Online Learning Undergraduate Mathematics in Nigeria. Journal of Educational Research & Practice, 10(1), pp. 90-103.
- Rolim, C., & Lsaias. (2019). Examining the use of e-assessment in higher education: Teachers and students' viewpoints. British journal of Educational Technology. 50(4), 1785-1800
- Rostaminezhad, M. A. (2019). Students' perceptions of the strengths and limitations of electronic tests focusing on instant feedback. Journal of Information Technology Education: Research, 18, 59-71.
- Senel, S., Senel, H.C. (2021). Remote Assessment in Higher Education during COVID-19 Pandemic. International Journal of Assessment Tools in Education, 8 (2), pp 181-199